

ملف المناصرة

قدور شويشة

Kaddour Chouicha

خارج الاحتجاز الجزائر

محاضر جامعي ونائب رئيس سابق للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان المنحلّة، بُرّئ في فبراير/شباط 2025 من تهم إرهاب وُجّهت إليه عام 2021 بسبب عمله الحقوقي. وهو طليق، ويطعن في حل الرابطة أمام اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

01
القضية في دقيقة

محاضر جامعي ونائب رئيس سابق للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان المنحلّة، بُرّئ في فبراير/شباط 2025 من تهم إرهاب وُجّهت إليه عام 2021 بسبب عمله الحقوقي. وهو طليق، ويطعن في حل الرابطة أمام اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

الحالة **خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض **28 أبريل/نيسان 2021**	الدولة **الجزائر**

الحكم بُرّئ في قضية الإرهاب في 26 فبراير/شباط 2025. وفي قضية منفصلة، حُكم عليه غيابيًا في 18 فبراير/شباط 2024 بالسجن سنة، فقدّم معارضة لا تُعرف نتيجتها.

التهم الانخراط في منظمة إرهابية أو تخريبية تنشط في الخارج أو في الجزائر
التآمر ضد أمن الدولة بغرض تحريض المواطنين على حمل السلاح ضد سلطة الدولة أو المساس بوحدة التراب الوطني
دعاية من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية، ذات مصدر أو إيحاء أجنبي

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الرفع الفوري لحظر السفر المفروض على قدور شويشة وعلى أي من أفراد الأسرة المشمولين بالقرار نفسه.

02 إعادة وثائق السفر وإزالة أي إدراج على قوائم المنافذ مرتبط بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

03 احترام حرية التنقل التي تكفلها المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

تجريم التضامن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 21 و22
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 5

المضايقة القضائية إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

التهديد والترهيب إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

المنع التعسفي من السفر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12

المحاكمة غير العادلة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

24 أكتوبر/تشرين الأول 2019

اعتقال
اعتقاله لفترة وجيزة خلال وقفة في وهران
اعتُقل لفترة وجيزة خلال وقفة تضامنية مع معتقلي الرأي في وهران، وصودر هاتفه.

22 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

اعتقال
اعتقاله مع زوجته جميلة لوكيل
اعتُقل مع زوجته جميلة لوكيل، وتوبع بتهمتي التجمهر غير المرخص وعرقلة تجمع لمرشح رئاسي.

10 ديسمبر/كانون الأول 2019

إدانة
الحكم عليه بالسجن سنة وإيداعه السجن
قضت محكمة في وهران في محاكمة فورية بسجنه سنة في اليوم نفسه، وأودع السجن.

7 يناير/كانون الثاني 2020

إفراج مشروط
الإفراج المؤقت عنه
أُفرج عنه مؤقتًا لأسباب صحية.

14 يناير/كانون الثاني 2020

اعتقال
اعتقاله مجددًا في وهران
اعتُقل مجددًا في وهران.

15 يناير/كانون الثاني 2020

إفراج
الإفراج عنه دون متابعة
قررت النيابة عدم متابعته، فأُفرج عنه.

3 مارس/آذار 2020

براءة

تبرئته استئنافيًا من تهم ديسمبر/كانون الأول 2019

برّأته محكمة الاستئناف في وهران من التهم التي سُجن بسببها في ديسمبر/كانون الأول 2019، ثم طعنت النيابة أمام المحكمة العليا.

5 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

اعتقال

اعتقاله قرب سجن وهران

اعتُقل قرب سجن وهران أثناء انتظار الإفراج عن معتقلين، وغُرّم بتهمة مخالفة قواعد التباعد، ثم أُلغيت الغرامة.

18 يناير/كانون الثاني 2021

براءة

تبرئته في قضية التجمهر

بُرّئ مع جميلة لوكيل ابتدائيًا في قضية التجمهر غير المرخص، وتأكدت البراءة استئنافيًا في 2 يونيو/حزيران 2021.

4 أبريل/نيسان 2021

اعتقال

اعتقاله خلال وقفة تضامنية

اعتُقل مع جميلة لوكيل.

28 أبريل/نيسان 2021

اعتقال

اعتقاله أمام مجلس قضاء وهران

اعتُقل مع جميلة لوكيل دون أمر قضائي لدى خروجهما من مجلس قضاء وهران، واستُجوبا في مركز للشرطة.

29 أبريل/نيسان 2021

توجيه اتهام

توجيه تهم إرهابية

وجّه وكيل الجمهورية بوهران إلى شويشة، مع جميلة لوكيل وسعيد بودور واثني عشر ناشطًا آخرين من الحراك، تهم الانخراط في منظمة إرهابية والتآمر على أمن الدولة والدعاية المضرة بالمصلحة الوطنية.

29 أبريل/نيسان 2021

إفراج

الإفراج عنه بعد توجيه التهم

أُفرج عنه في اليوم نفسه بعد توجيه التهم إليه.

17 يونيو/حزيران 2021

سياق

خبراء أمميون يراسلون الجزائر بشأن قضيته

وجّهت الإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة مراسلة إلى الجزائر بشأن المضايقات القضائية التي يتعرض لها هو وجميلة لوكيل وسعيد بودور.

سبتمبر/أيلول 2021

سياق

نقل القضية إلى القطب المختص بمكافحة الإرهاب في الجزائر العاصمة

أُحيلت القضية إلى القطب الجزائي المتخصص في مكافحة الإرهاب بمحكمة سيدي امحمد بالجزائر العاصمة.

29 يونيو/حزيران 2022

سياق

المحكمة تأمر بحل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان

أمرت المحكمة الإدارية بالجزائر بحل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان دون إخطار أعضائها، الذين علموا بذلك في ديسمبر/كانون الأول 2022.

24 أغسطس/آب 2022

فرض منع من السفر

تنفيذ المنع من السفر في المطار

منعت شرطة الحدود في مطار وهران الدولي شويشة وزوجته جميلة لوكيل من ركوب رحلة إلى باريس. وكانت لوكيل مدعوّة من الأمم المتحدة لحضور جلسة تمهيدية للاستعراض الدوري الشامل للجزائر في جنيف.

7 سبتمبر/أيلول 2022

جلسة محاكمة

مثوله أمام قاضي تحقيق مختص بمكافحة الإرهاب

مثل شويشة ولوكيل وبودور أمام قاضي التحقيق بالقطب المختص في مكافحة الإرهاب بمحكمة سيدي امحمد في الجزائر العاصمة. ولم يُحتجز، ثم أسقطت غرفة الاتهام لاحقًا تهمة المساس بأمن الدولة وأبقت على التهم الأخرى.

16 فبراير/شباط 2023

سياق

مراسلة أممية أخرى إلى الجزائر

وجّهت الإجراءات الخاصة التابعة للأمم المتحدة مراسلة أخرى إلى الجزائر بشأن قضيته.

23 فبراير/شباط 2023

تقديم بلاغ

طعنه في منع السفر أمام مجلس الدولة

بعد أن لم يُبلَّغ رسميًا قط بأي قرار يمنعه من مغادرة البلاد، قدّم طعنًا أمام مجلس الدولة للاعتراض عليه.

23 مارس/آذار 2023

فعل آخر

مشاركته بالفيديو في اعتماد الاستعراض الدوري للجزائر

شارك عبر تسجيل مصوّر في اعتماد الاستعراض الدوري الشامل للجزائر في الأمم المتحدة، موضحًا أنه مُنع من الحضور شخصيًا. وردّ سفير الجزائر بأنه ينتظر المحاكمة ولا يمكنه السفر دون إذن مسبق.

11 مايو/أيار 2023

سياق

المحكمة العليا تأمر بإعادة المحاكمة في قضية 2019

أمرت المحكمة العليا بإعادة المحاكمة في القضية التي بُرّئ فيها استئنافيًا في 3 مارس/آذار 2020.

29 سبتمبر/أيلول 2023

سياق

ذكر قضيته في تقرير الأمم المتحدة عن الأعمال الانتقامية

ذُكرت قضيته في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الأعمال الانتقامية ضد المتعاونين مع الأمم المتحدة، وتكرر ذلك في تقريري 2024 و2025.

3 ديسمبر/كانون الأول 2023

براءة

تبرئته في المرحلة الابتدائية أمام محكمة الدار البيضاء في قضية الإرهاب لعام 2021

بُرّئ في المرحلة الابتدائية أمام محكمة الدار البيضاء في قضية الإرهاب لعام 2021.

18 فبراير/شباط 2024

حكم غيابي

الحكم عليه غيابيًا بالسجن سنة بعد إعادة المحاكمة في قضية قديمة منفصلة

في إعادة المحاكمة، قضت محكمة وهران غيابيًا بسجنه سنة بتهمة نشر معلومات تمس بالنظام العام. وعلم بالحكم في مايو/أيار 2024 فقدّم معارضة.

17 يوليو/تموز 2024

رفع منع السفر

تمكّنه من السفر إلى الخارج مجددًا

تمكّن من السفر إلى الخارج، دون أي تفسير أو وثيقة رسمية بشأن كيفية فرض المنع أو رفعه.

22 سبتمبر/أيلول 2024

جلسة محاكمة

تأجيل جلسة المعارضة

أُجّلت جلسة النظر في معارضته للحكم الغيابي إلى 20 أكتوبر/تشرين الأول 2024. ولا تُعرف نتيجتها.

26 فبراير/شباط 2025

براءة

البراءة من جميع التهم

برّأت محكمة الجنايات الاستئنافية بمجلس قضاء الجزائر شويشة ولوكيل وبودور من جميع التهم المتعلقة بالإرهاب. وجاء الحكم بعد أربعة تأجيلات وقرابة أربع سنوات من الإجراءات القضائية.

19 يونيو/حزيران 2025

نتيجة الطعن

مجلس الدولة يرفض طعنه في حل الرابطة

قضى مجلس الدولة بعدم قبول الطعن الذي قدّمه في 22 أبريل/نيسان 2025 ضد حل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، معتبرًا أنه لم يتضمن أيًّا من الأوجه القانونية المنصوص عليها.

30 أكتوبر/تشرين الأول 2025

تقديم بلاغ

شكوى إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان

بعد قرار مجلس الدولة، أفادت المعلومات بأنه قدّم شكوى فردية إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بشأن حل الرابطة.

سبتمبر/أيلول 2026

فعل آخر

ورود اسمه مجددًا في التقرير الأممي عن الأعمال الانتقامية

تابع تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2026 بشأن الترهيب والأعمال الانتقامية ضد المتعاونين مع الأمم المتحدة قضيته وقضية جميلة لوكيل.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل في ضوء المصادر الحالية. قدور شويشة طليق: بُرّئ استئنافيًا في قضية الإرهاب لعام 2021 في 26 فبراير/شباط 2025 مع زوجته جميلة لوكيل وسعيد بودور، ويستطيع السفر منذ يوليو/تموز 2024. ورفض مجلس الدولة في يونيو/حزيران 2025 طعنه في حل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، والمسألة الآن أمام اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتابع تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن الأعمال الانتقامية الصادر في سبتمبر/أيلول 2026 قضيته مجددًا. ولا تُعرف نتيجة معارضته للحكم الغيابي بسجنه سنة الصادر عام 2024.

الخلفية والعمل

قدور شويشة محاضر جامعي ومدافع عن حقوق الإنسان منذ زمن طويل، مقيم في وهران، ثاني أكبر مدن الجزائر. ويشغل منصب نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، وهي من أقدم منظمات المجتمع المدني في البلاد وأبرزها، كما يرأس فرعها في وهران. وتركّز عمله على تعزيز الحقوق السياسية والمدنية، في سياقات كثيرًا ما تعرّض فيها هذه المناصرة المدافعين لانتقام الدولة. وشغل أيضًا منصب المنسق الوطني لنقابة المعلمين المتضامنين، جامعًا بين الحقوق العمالية في قطاع التعليم والنشاط المدني الأوسع.

وثّقت الرابطة الاحتجاز التعسفي والتعذيب والقيود على حرية التعبير والتجمع في أنحاء الجزائر. ووضعه دوره القيادي على تواصل مباشر مع أسر الناشطين المحتجزين، والصحفيين الملاحقين قضائيًا، والمجتمعات المتضررة من عنف الشرطة، ولا سيما خلال الحراك الاحتجاجي الذي انطلق عام 2019. وكانت مناصرته مؤسسية ومنهجية، تقوم على التوثيق القانوني والتقارير العلنية.

اعتقالات سابقة

قبل قضية الإرهاب، اعتُقل شويشة مرات عدة بسبب نشاطه السلمي. ففي 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2019 اعتُقل مع زوجته جميلة لوكيل، وفي 10 ديسمبر/كانون الأول 2019 قضت محكمة في وهران في محاكمة فورية بسجنه سنة. وأودع السجن، ثم أُفرج عنه مؤقتًا في 7 يناير/كانون الثاني 2020، وبُرّئ استئنافيًا في 3 مارس/آذار 2020. واعتُقل مجددًا في يناير/كانون الثاني 2020 ونوفمبر 2020 وأبريل 2021. وفي مايو/أيار 2023 أمرت المحكمة العليا بإعادة المحاكمة في قضية 2019، وفي فبراير/شباط 2024 قضت محكمة وهران غيابيًا بسجنه سنة. فقدّم معارضة لا تُعرف نتيجتها.

التهم

في 29 أبريل/نيسان 2021، وجّه وكيل الجمهورية في وهران تهمًا إلى شويشة إلى جانب زميليه المدافعين عن حقوق الإنسان جميلة لوكيل وسعيد بودور، واثني عشر ناشطًا آخرين مرتبطين بالحراك. وشملت التهم الانخراط في منظمة إرهابية أو تخريبية تنشط في الخارج أو في الجزائر؛ والتآمر ضد أمن الدولة بغرض تحريض المواطنين على حمل السلاح ضد سلطة الدولة أو المساس بوحدة التراب الوطني؛ ودعاية من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية، ذات مصدر أو إيحاء أجنبي.

وكانت التهم تنطوي على عقوبة محتملة بالسجن عشرين عامًا. ولم يُقدَّم أي دليل على نشاط عنيف. وبدت القضية مصممة لتجريم التنظيم المدني والتعاون الحقوقي العابر للحدود. واستندت النيابة إلى الإطار القانوني لمكافحة الإرهاب في الجزائر، وهو أداة يتزايد استخدامها لإسكات المعارضة في أعقاب الحراك.

المنع من السفر والمضايقة القضائية

مُنع شويشة من السفر إلى الخارج دون أن يُبلَّغ رسميًا قط بقرار منع. وفي 23 فبراير/شباط 2023 طعن في هذا المنع أمام مجلس الدولة، وفي 17 يوليو/تموز 2024 تمكّن من السفر مجددًا، دون أي تفسير رسمي لكيفية فرض المنع أو رفعه. وفي 24 أغسطس/آب 2022، منعته شرطة الحدود في مطار وهران الدولي هو وزوجته جميلة لوكيل من ركوب رحلة مقررة إلى باريس. وكانت لوكيل، وهي صحفية ومدافعة عن حقوق الإنسان، مدعوة من الأمم المتحدة لحضور الجلسة التمهيدية للاستعراض الدوري الشامل الخاص بالجزائر في جنيف. وحال المنع من السفر دون مغادرتهما كليهما، فأُسكتت فعليًا أصوات من داخل الجزائر في المحافل الدولية لحقوق الإنسان.

في 5 سبتمبر/أيلول 2022، استُدعي شويشة ولوكيل وبودور للمثول للتحقيق أمام قاضي التحقيق في الغرفة الخامسة للقطب

الجـزائي المتخصـص، قسـم مكافحـة الإرهـاب والجريمـة العـابرة للحدود الوطنية، في محكمة سيدي امحمد بالجزائر العاصمة. وكان الاسـتدعاء، المحـدد في 7 سـبتمبر/أيلول 2022 الساعـة 9:30 صباحًا، ينطوي على خطر الحبس المؤقت. وعُقدت الجلسة، لكن لـم يصـدر أمـر بـالحبس. وواصـلت القضيـة مسارهـا البطـيء في المنظومة القضائية، مع تأجيل الأحكام مرارًا.

البراءة

في 26 فبراير/شبـاط 2025، بـرّأت محكمـة الجنايـات الاسـتئنافية لـدى مجلـس قضـاء الجـزائر شويشـة ولوكيـل وبـودور مـن جميـع التهـم. وجـاء الحكـم بعـد أربعـة تـأجيلات ونحـو أربـع سـنوات مـن الإجـراءات القضائيـة. وأغلقـت البـراءة قضيـة شكّلـت آليـة متواصلـة للسـيطرة، تقيّـد التنقـل وتفـرض الضغـط النفسي وتـردع التعـاون الدولي.

وأُسقطت تهم الإرهاب بالكامل. ولم يصدر أي اعتذار. ولم يُعرض أي تعويض. وكان قد تمكّن من السفر إلى الخارج مجددًا منذ 17 يوليو/تمـوز 2024. وفي 19 يونيـو/حزيران 2025 قـضى مجلـس الدولة بعدم قبول الطعن الذي قدّمه في 22 أبريل/نيسان 2025 ضـد حـل الرابطـة الجزائريـة للـدفاع عـن حقـوق الإنسـان، وفي 30 أكتـوبر/تشرين الأول 2025 أفـادت المعلومـات بأنـه قـدّم شكـوى فردية إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/kaddour-chouicha/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 29-04-2021. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org